



## إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران

### Pros and cons of distance education during the corona pandemic from the point of view of students of the Institute of physical and sports education at the University of Oran

بوجمعة محمد الأمين<sup>(1)</sup> \* جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر، boudjema.amine@univ-oran2.dz

قويدري مليكة بشاوي<sup>(2)</sup> جامعة محمد بن أحمد وهران 2، الجزائر، karimalika@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/07/22؛ تاريخ القبول: 2021/09/01؛ تاريخ النشر: 2021/12/31

#### ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد خلال فترة جائحة كورونا، من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران؛ حيث تكونت عينة الدراسة من (30) طالبا تم اختيارهم بطريقة العينة قصدية، وبتابع خطوات المنهج الوصفي، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى أن أكثر الإيجابيات تمثلت في: ربح الوقت والجهد، سهولة وسرعة التواصل، ضرورة استخدام التعليم عن بعد للوقاية والحد من انتشار فيروس كورونا؛ أما السلبيات: انعدام العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب، ضعف شبكة الانترنت.

كلمات مفتاحية: التعليم عن بعد، جائحة كورونا، إيجابيا، سلبيات، طلاب المعهد.

#### Abstract:

The current study aims to find out the pros and cons of distance education during the corona pandemic period, from the point of view of the students of the Institute of physical education and sports at Oran University, the study sample consisted of (30) students, follow the descriptive approach, It was concluded that more pros was: Profit time and effort, ease and speed of communication, the need to use distance education to prevent and reduce the spread of corona virus; the cons: the lack of human relationship between the teacher and the student, the weakness of the internet.

**Keywords:** Distance education; Corona pandemic; Positive; Cons; Students of the Institute.

## 1. مقدمة :

أصبح التعليم العالي والبحث العلمي ركيزة أساسية للعصر الحديث، بعد أن شملت وظيفته كل المجالات بما فيها الطب والاقتصاد وعلم النفس وعلوم التربية وفيزياء وغيرها من العلوم، فمن خلاله تحل المشكلات الاقتصادية والصحية والتعليمية والتربوية وغيرها، فبذلك صار التعليم العالي والبحث العلمي الطريقة الأمثل لتقدم الشعوب وازدهارها. وتعد الجامعات من بين المؤسسات المخصصة لتطوير التعليم والبحث العلمي، فهي مؤسسة تعليمية وتكوينية والمحورية لا غنى عنها، فهي أداة لكل عمل تنموي وأساس لهضبة الشعوب وتطويرها؛ ومع ظهور وتفشي فيروس كورونا شهدت معظم دول العالم شلل في أغلب مؤسساتها، وخاصة المؤسسات التعليمية بكل مستوياتها، وذلك نتيجة لفرض إجراءات الحجر الصحي للوقاية من انتشار الوباء، أين استحال على الطلبة والأساتذة التواجد داخل الجامعات، فاضطرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلى اصدار عدة قرارات منها وضع مواقع ومنصات لاستكمال السنة الدراسية الجامعية عن طريق نمط التعليم عن بعد، والذي يعتبر نظام تعليمي يكون فيه اتصال غير مباشر بين الأستاذ والطالب، بحيث يكونوا متباعدين مكانيا وزمنيا، حيث يتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائط التعليمية سواء الإلكترونية أو مطبوعات.

ومهما تعددت إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا إلا أن له بعض السلبيات، ولذلك تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد خلال فترة جائحة فيروس كورونا بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران، كما تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية، ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في العمل على التخطيط لبرامج يمكن من خلالها تجنب أزمات قد تقع فيها البلاد مستقبلا، وكذا تطوير التعليم عن بعد في مختلف مراحل التعليم العالي.

وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران الجزائر من خلال التساولين رئيسيين:

ما أهم إيجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران خلال جائحة كورونا.

ما أهم سلبيات التعليم عن بعد من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران خلال جائحة كورونا؟

## 2. الإطار النظري للدراسة:

### 1.2 التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا:

التعليم عن بعد هو نموذج تعليمي تتم عن طريق استخدام الموارد التقنية التكنولوجية القائمة على وسائل الاتصال الحديثة أهمها شبكة الإنترنت، أي أن العلاقة بين الأستاذ والطالب تعتمد على مساعدة الأدوات التقنية، ولا تحتاج إلى التواجد ضمن حيز مكاني ثابت كي تتم عملية التدريس. (مامي و درامشية، 2020، صفحة 189)

وهو كما عرفته منظمة اليونسكو بأنه عملية تعليمية يكون فيها اتصال غير مباشر بين الأستاذ والطالب، بحيث يكونون متباعدين مكانيا وزمنيا، حيث يتم الاتصال بينهم عن طريق الوسائط التعليمية سواء الإلكترونية أو مطبوعات. (عواطف، 2021، صفحة 348)

ويعتمد التعليم عن بعد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة بغرض تقديم دروس ومحاضرات ضمن إطار منظوم وموجه، وذلك لرفع مستوى الكفاءة والفعالية في التعليم العالي وتحرر من النمطية والتقليدية في التعلم. (زايد، 2020، صفحة 490)

أما جائحة كورونا فهي جائحة عالمية مستمرة لحد الآن لمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، سببها فيروس يدعى فيروس كورونا المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-2)، ظهر المرض لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في أوائل شهر ديسمبر عام 2019، سبب هذا الوباء أضرار اقتصادية اجتماعية عالمية، من بينها غلق المدارس والجامعات والكليات في 190 دولة. (مامي و درامشية، 2020، الصفحات 189-190)

ومن أهداف التعليم عن بعد خلق بيئة تعليمية تعليمية متنوعة المصادر والمعلومات من خلال التقنيات الالكترونية الحديثة، وإكساب المدرسين والطلبة مهارات التقنية لاستخدام التقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة، ونمذجة وتقديم التعليم في صورة معيارية، ودعم عملية التفاعل بين الطلاب والأساتذة من خلال تبادل الخبرات التعليمية، المناقشات الآراء

والحوارات الهادفة، وتوفير مبدأ التعلم الذاتي لطلبة وفق الاحتياجات الخاصة بهم. (زروالي و سيدهم، 2020، صفحة 77)

ومن أهداف التعليم عن بعد إيجاد الظروف التعليمية الملائمة تتناسب وحاجات الطلبة لاستمرار في عملية التعلم، ومسايرة التطورات المعرفية والتكنولوجية الحديثة (أونيس، 2019، صفحة 124).

وتكمن أهمية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في تجنب مؤسسات التعليم العالي في معظم الدول من خسارة الوقت والمحافظة على سير العملية التعليمية، والتي صعب ممارستها إبان تطبيق الإجراءات الحجر الصحي لحفظ الصحة والسلامة البشرية، حيث ساهم التعليم عن بعد في استمرار وظائف الجامعات ومخابر البحث، دون خرق إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، وبهذا أضحي التعليم عن بعد اليوم أكثر من مجرد خيار بل ضرورة حتمية لدعم وتحسين مستوى التعليم العالي. (عواطف، 2021، صفحة 354)

ومن إيجابيات التعليم عن بعد على إتاحة الفرصة لكل الفئات، وتوفير بيئة تعليمية متعددة المصادر تخدم العملية التعليمية، وتمكن من تبادل الخبرات والمعارف والآراء والتجارب عبر وسائل اتصال في غرفة افتراضية رغم بعد المسافات في كثير من الأحيان، مما يساهم في تحسين مستوى فاعلية الاساتذة وزيادة الخبرة لديهم في إعداد المواد التعليمية، كما يساعد الطلبة على الاستقلالية ويحفزه للاعتماد على نفسه ومن بين إيجابيات التعليم عن بعد: توفير فرصة التعلم لأكثر عدد من الطلبة وإتاحة لهم فرصة الاطلاع على الدروس والمحاضرات وتحميلها، كما يعمل على توفير الوقت ومصاريف، كما يمكن الطلبة من التعلم في أي مكان. (زايد، 2020، الصفحات 492-494)

كما يساهم التعليم عن بعد في سد النقص في أعضاء هيئة التدريس من أساتذة ومدربين المؤهلين كما يعمل على تلاشي ضعف الإمكانيات، ويوفر إمكانية التعليم حتى في الأزمات، كما يساعد الطلاب في تعويض الخبرات التي قد تفوتهم داخل الصف الدراسي، ويعمل على تحقيق مبدئ المساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية مما يساهم في تحسي مخرجات التعليم العالي (بوخدوني و بن عاشور، 2020، الصفحات 64-65).

كما أن للتعليم عن بعد سلبيات نذكر منها: لا يمكن من اكتشاف المواهب والقدرات لدى الطلبة، ولا ينمي القدرة اللفظية لديهم، كما قد يسبب الملل من طول الجلوس أمام الأجهزة، ومن سلبياته أيضا غياب الجانب الإنساني في العملية التعليمية، وضعف العلاقات الاجتماعية بين الأستاذ والطالب والطلبة فيما بينهم، ولا يتيح فرصة التواصل الطلبة مع الأساتذة لاستفسار وطرح الأسئلة حول ما يدرسون. (زايد، 2020، صفحة 494)

كما يحتاج التعليم عن بعد إلى بنية تحتية من أجهزة وشبكات الأنترنت، ومن سلبياته أيضا صعوبة التقويم والحراسة فيما يتعلق بالامتحانات، وكذا تعرض قواعد البيانات والمواقع إلى القرصنة. (رجم ودادن، 2015، صفحة 90)

## 2.2 الدراسات السابقة:

لقد تعددت الدراسات حول موضوع التعليم عن بعد، ومن أهمها:

دراسة عواطف (2021): هدفت الدراسة الى عرض صورة على التعليم الافتراضي وقت الأزمات بين التوجه وتحديات الواقع، والذي يعتبر من أبرز أنماط التعليم عن بعد، كما أشارت الدراسة الى ضرورة التعليم عن بعد خلال الأزمات السياسية والاقتصادية وانتشار الأوبئة والجوائح، ومقارنة ذلك بالتعليم العالي التقليدي.

دراسة بوخدوني وبن عاشور (2020): هدفت الدراسة إلى عرض سياسة التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19 دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية، كما بينت الدراسة ضرورة استخدام التعليم عن بعد خلال جائحة كوفيد-19.

دراسة زايد (2020): تناولت الدراسة أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا، كما تطرق ذات الدراسة إلى عرض مزايا وعيوب التعليم عن بعد، ومناقشة التقنيات الجديدة المستخدمة ضمن هذا النمط من التعلم.

دراسة مامي ودرامشية (2020): هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية التعليم الالكتروني عن بعد في الجزائر في ظل فيروس كورونا، وخلصت الدراسة الى ان التعليم عن بعد جزء لا يتجزأ من المنظومة التعليمية لما يوفره من تسهيلات ومزايا جعلت منه ضرورة حتمية لا بد منها.

دراسة بن أحمد وحمياني وهواري (2019): هدفت الدراسة الى التعرف على إمكانية تجسيد برامج التعليم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة بالجزائر من وجهة نظر الأساتذة، وتوصلت الدراسة إلى ان مستوى الأرضية الرقمية للتعليم عن بعد بالكلية والمعيقات البرمجية والمادية وكذا شبكات الانترنت أثر سلبا في سير عملية التعليم عن بعد.

دراسة مصطفى ومحمود (2018): هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طالبات جامعة الأغواط نحو النشاط البدني الرياضي، حيث طبقت الدراسة على عينة شملت 80 طالبة وتوصلت الدراسة إلى توجد اتجاهات إيجابية عامة لدى الطالبات عينة الدراسة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طالبات كليتي البيولوجيا والعلوم الاجتماعية.

دراسة هيزوم ومجادي (2018): هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالأغواط نحو برامج الإعلام الرياضي، حيث بينت الدراسة أن تلك الاتجاهات ناتجة عن عوامل ومؤسسات التنشئة الاجتماعية والأسرة والمدرسة ودور الشباب والنوادي الرياضية ووسائل الإعلام.

دراسة بوعشور (2018): هدفت الدراسة الى عرض التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد جامعة التكوين المتواصل كنموذج، توصلت الدراسة الى ان التعليم عن يسهم في ترقية التعليم العالي بالجزائر وتحسين مخرجاته.

دراسة شريف وعزوز (2018): بينت الدراسة أثر استخدام التعليم الالكتروني كأداة نظام لضمان جودة التعليم العالي في الجزائر- دراسة حالة جامعة المسيلة، وتوصلت الدراسة الى ان التعليم الالكتروني عن بعد يساهم في رفع جودة التعليم العالي، كما أوصت الدراسة بضرورة الاعتماد على مختلف ممارسات التعليم الالكتروني عن بعد لتحسين نظام جودة التعليم العالي مع الأخذ بالاعتبار توفير مختلف متطلبات تطبيق هذه الآلية الحديثة.

### 3. إجراءات الدراسة:

#### 3.1 مفاهيم الدراسة (التعريف الإجرائية):

التعليم عن بعد: أعرفه إجرائيا في هذه الدراسة بأنه نظام تعليمي يقدم عن طريق منصات التعليم عن بعد، باستخدام وسائل الاتصال الحديثة عبر شبكات الأنترنت، لمشاركة المعلومات بين الأستاذة والطلبة بأقصر وقت وأقل جهد ممكن، خلال إجراءات الحجر الصحي التي فرضتها الدولة الجزائرية للوقاية من انتشار فيروس كورونا.

جائحة فيروس كورونا: اعرفها اجرائيا على انها جائحة علمية مستمرة حاليا لمرض فيروس كورونا (كوفيد- 19)، سببها فيروس كورونا، والذي انتشر بسرعة في معظم دول العالم، مما تسبب في فرض الدولة الجزائرية لإجراءات الحجر الكلي، من بينها غلق المدارس والجامعات في كل ربوع الوطن، تليها حاليا إجراءات الحجر الجزئي.

إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا: أعرفها إجرائيا على أنها كل ما من شأنه أن يعود بالفائدة على الأستاذ والطالب، ويساهم في تطوير وتحسين جودة ومخرجات التعليم العالي والبحث العلمي بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة وهران خلال جائحة كورونا.

سلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا: أعرفها إجرائيا على أنها كل ما من شأنه أن يؤثر سلبا على الأستاذ والطالب، ويحد من مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي بمعهد التربية البدنية والرياضية جامعة وهران خلال جائحة كورونا.

#### 3.2 حدود الدراسة:

تحددت الدراسة الحالية في طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران الجزائر، من الفترة الممتدة من (07 فيفري 2021) إلى غاية (13 مارس 2021).

#### 3.3 منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي لأنه الأكثر توافقا مع أهداف الدراسة الحالية وإجراءاتها، وذلك بغية وصف ومعرفة إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران الجزائر.

### 4.3 مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران الجزائر، فيما تم اختيار عينة الدراسة من نفس وحدات المجتمع المذكور سابقا بطريقة قصدية، وذلك راجع لصعوبة الحصول على إطار يحدد مجتمع الدراسة (مجتمع غير معلوم) وكذا إجراءات التباعد الإجتماعي التي تفرضها الدولة الجزائرية بسبب فيروس الكوفيد (19)، حيث بلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (30) طالبا.

### 4.3 أداة الدراسة (كيفية بنائها وخصائصها السيكمترية):

تمثلت أداة الدراسة في استبيان الكتروني خاص بـ "إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد" مكون من بعدين، البعد الأول خاص بإيجابيات التعليم عن بعد يحتوي على (15) فقرة، والبعد الثاني خاص بسلبيات التعليم عن بعد يحتوي على (15) فقرة، تم بناء الأداة من قبل الباحثين، وذلك من خلال الرجوع أولا إلى الإرث النظري وإلى نتائج دراسات سابقة، ثم بناء وعرض الأداة في صورته الأولى على ثلاث محكمين (أساتذة من تخصص علم النفس وعلوم التربية)، وذلك لحساب الصدق الظاهري (صدق المحتوى) باتباع خطواته، حيث قدمت استمارة التحكيم والتي تتضمن البدائل (تقيس، تعدل، لا يقيس) وبعدها تم حساب النسب المئوية لاستجابات المحكمين حيث توصلت إلى أن فقرات البعد الأول (إيجابيات التعليم عن بعد) تقيس بنسبة (73.26%)، أما فقرات البعد الثاني (سلبيات التعليم عن بعد) تقيس بنسبة (76.13%)، فيما تم تعديل الفقرة رقم (7) و(11) من البعد الثاني، وبعدها تم حساب ثبات استجابات المحكمين من خلال معامل كوبر Cooper، حيث تم التوصل إلى أن ثبات استجابات المحكمين على البعد الأول قدر بـ (0.82)، أما ثبات استجابات المحكمين على البعد الثاني فقدر بـ (0.76)، أما ثبات استجابات المحكمين بنسبة لكل المقياس فقدر بـ (0.78) وهي نسبة جيدة. ولتأكد من صدق المحكمين تم حساب معامل كاندال للاتفاق لاستجابات المحكمين، وخلصت النتائج إلى أن هناك علاقة بين آراء المحكمين حول مصداقية بنود الأداة، حيث قدر معامل كاندال للاتفاق بـ (RK=0.86) بالنسبة للبعد الأول، بينما قدر بـ (RK=0.83) بالنسبة للبعد الثاني، وهذه القيم تدل على أن بنود الاستبيان صادقة.

لاختبار صدق أداة الدراسة، تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية عن طريق العينة القصدية، حيث بلغ حجم العينة الدراسة الاستطلاعية (30) طالبا، تم التواصل معهم

مسبقا وارسال رابط الاستبيان الإلكتروني لهم (بسبب إجراءات الحجر الصحي التي فرضها فيروس كوفيد (19)، وبعد تطبيق أداة الدراسة الاستطلاعية (الاستبيان الإلكتروني في صورته الأولى) تم التأكد من صدق البناء، من خلال التحقق من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات البعدين والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه كل فقرة، وكذا معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS إصدار (25)، حيث خلصت النتائج إلى أن معامل الارتباط بيرسون بين درجة فقرات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد الأول تراوح ما بين (0.61) و(0.77) عند مستوى الدلالة (0.01)، بينما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين فقرات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الثاني بين (0.64) و(0.81) عند مستوى الدلالة (0.01)، بينما قدر معامل ارتباط الفقرة رقم (5) ب(0.56) عند مستوى الدلالة (0.05)، كما تراوح معامل الارتباط بيرسون بين كل فقرات المقياس (إلا الفقرة 5 من البعد الثاني) والدرجة الكلية للمقياس بين (0.61) و(0.83) عند مستوى الدلالة (0.01)، فيما قدر معامل الارتباط ب(0.52) بالنسبة للفقرة (5) من البعد الثاني، ومنه نقرر ان كل فقرات المقياس متسقة داخليا مع نفس المقياس، كما قدر معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس ب(0.78) بالنسبة للبعد الأول، و(0.81) بالنسبة للبعد الثاني، ومنه نقرر ان كل أبعاد المقياس متسقة داخليا مع نفس المقياس. ومنه نستنتج أن أداة الدراسة صادقة.

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة تم انتقال إلى حساب ثباتها، وذلك بطريقة التجزئة النصفية والتي تعتمد على تجزئة الاستبيان إلى نصفين، ومن ثم إيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بمعامل بيرسون، وبعد ذلك يتم تصحيح الارتباط بواسطة معادلة سبيرمان براون إذا تساوت عدد الفقرات في النصف الأول مع عدد الفقرات في النصف الثاني، وفي حالة عدم تساويهما نستخدم معامل Guttman. فيما تم حساب ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ باستخدام معادلة ألفا كرونباخ باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS الإصدار (25). وفيما يلي عرض للنتائج الثبات.

الجدول 1: الجدول نتائج ثبات أداة الدراسة

تباث ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية	عدد الفقرات			
0.74	0.72	15	إيجابيات التعليم عن بعد	1	الاعتماد
0.85	0.83	15	سلبيات التعليم عن بعد	2	
0.78	0.76	30	أداة الدراسة (كل الابعاد)		

المصدر: مخرجات برنامج spss الاصدار (25)

يتضح من الجدول 1 أن ثبات الأبعاد بطريقة التجزئة النصفية تراوح ما بين (0.72) و(0.83)، فيما بلغ معامل الثبات العام لأداة الدراسة بطريقة التجزئة النصفية (0.76) وهي قيمة جيدة، كما يتضح من الجدول أن ثبات الأبعاد بطريقة ألفا كرونباخ تراوح ما بين (0.74) و(0.85)، فيما بلغ معامل الثبات العام لأداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ (0.78) لإجمالي فقرات المقياس (30 فقرة) وهي قيمة جيدة، وهذا يدل على أن أداة الدراسة " إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد" تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

#### 4. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

##### 1.4 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

ماهي أهم إيجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران خلال جائحة كورونا؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام أسلوب رصد التكرارات لبنود أداة الدراسة لجميع أفراد العينة، وذلك لتحديد أكثر إيجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران، وقد تم مقارنة النتائج من خلال حساب النسب المئوية لكل بند من البعد الأول لأداة الدراسة، حيث تقع استجابة كل بند في استجابتين هما (نعم - لا)، وقد حصرت نتائج الاستجابات للإجابة على التساؤلات الدراسة الحالية على بنود الاستبيان التي نالت نسبة أكثر من أو تساوي (70%)، وفي الجدول 2 عرض

لأهم إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران.

الجدول 2: يوضح النسب المئوية لأهم إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران مرتبة تنازليا

النسبة المئوية	بنود المقياس	رقم البند
85.3%	يوفر التعلم في أي وقت وفي أي مكان	A3
82.1%	يوفر امكانية التعليم حتى في الأزمات (فيروس كورونا)	A14
76.8%	تحسين مستوى التكوين والبحث العلمي في الجامعة	A1
72.3%	ربح الوقت والجهد	A10
70.7%	يعمل التعليم عن بعد على تحسين مخرجات التعليم العالي	A9
70.2%	سهولة وسرعة التواصل	A2

المصدر: من إعداد الباحثين، 2021.

أظهرت النتائج الجدول 2 أن أهم إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران تمثلت في: يوفر التعليم عن البعد التعلم في أي وقت وفي أي مكان بنسبة (85.3%) في المرتبة الأولى، ثم في المرتبة الثانية يليها يوفر التعليم عن بعد امكانية التعليم حتى في الأزمات (فيروس كورونا) بنسبة (82.1%)، ثم في المرتبة الثالثة تحسين مستوى التكوين والبحث العلمي في الجامعة بنسبة (76.8%)، ثم ربح الوقت والجهد بنسبة (72.3%)، ثم يعمل التعليم عن بعد على تحسين مخرجات التعليم العالي بنسبة (70.7%)، ثم سهولة وسرعة التواصل بنسبة (70.2%)

ومن هذه النتائج وبرجوع إلى وحدات عينة الدراسة وكذا ظروف الحجر الصحي والإجراءات الاحترازية التي فرضتها الدولة الجزائرية، والتي شملت أيضا غلق مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي مما تسبب في إيقاف سير السنة الجامعية، وتوقف الطلاب في مختلف الكليات عن الدراسة، وهذا ما أدى بمعظم جامعات الدولة الجزائرية إلى السير وفق إجراءات التعليم عن بعد لضمان سير عملية التكوين والتعليم، حيث أن هذا النوع من التعليم يضمن التعلم في أي وقت وأي مكان، وبذلك يضمن الوقاية من انتشار فيروس كورونا، فالتعليم عن بعد ضروري في مثل هذه الأزمات، وهذا ما يتوافق مع دراسة عواطف

(2021) ودراسة بوخدوني وبن عاشور (2020) والتي بينت ضرورة التعليم عن بعد خلال جائحة فيروس كورونا؛ كما يتبين من نتائج الدراسة الحالية أن التعليم عن بعد يسهم في تحسين مستوى التكوين والبحث العلمي وأيضا يوفر إمكانية ربح الوقت والجهد، وكذا تحسين مخرجات التعليم العالي، حيث أن التعليم عن بعد يتيح فرصة أكبر لمشاركة الدروس والمحاضرات مع أكبر عدد من الطلاب، في أي وقت وأي مكان بأقل تكلفة ممكنة، كما يتيح للطلبة إمكانية التواصل مع الأساتذة وطرح مشكلاتهم باعتبار ان بعد الطالب عن الأستاذ يكسر حاجز الخجل لديه، مما يسهم في رفع مستوى كفاءة التعليم العالي والبحث العلمي، وهذا ما يتوافق مع دراسة بوعشور (2018) ودراسة شريف وعزوز (2018) والتي بينت أن التعليم عن بعد يسهم في تحسين ورفع مستوى مخرجات التعليم العالي والبحث العلمي.

#### 2.4 عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

ماهي أهم سلبيات التعليم عن بعد من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران خلال جائحة كورونا؟

الجدول 3: يوضح النسب المئوية لأهم سلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران مرتبة تنازليا.

النسبة المئوية	بنود المقياس	رقم البند
76.5%	التعليم عن بعد يحد من العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب	B7
76.1%	سير العملية التعليمية في الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط	B1
72.3%	ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق	B8

المصدر: من إعداد الباحثين، 2021.

من الجدول 3 السابق يتبين لنا أن أهم سلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران تمثلت في التعليم عن بعد يحد من العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب بنسبة (76.5%) في المرتبة الأولى، ثم في المرتبة الثانية ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق بنسبة (72.3%)، ثم سير العملية التعليمية في الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط بنسبة (70.2%)

ومن هذه النتائج يتبين لنا أن الإجراءات الاحترازية للحجر الصحي التي فرضتها الدولة الجزائرية أدت إلى مكوث أكبر قدر من المواطنين في بيوتهم، مما تسبب في تلاشي العلاقة بين الأساتذة والطلاب، ذلك لأن التعليم عن بعد لا يتيح فرصة اللقاء وجها لوجه، مما أدى إلى ضعف العلاقات الإنسانية بينهم، كما أن إجراءات الحجر الصحي تسبب في نقص التواصل بين الناس مما أدى إلى اقبال العديد منهم على الاستعمال شبكات الأنترنت بشكل مفرط للتواصل فيما بينهم، مما تسبب في ضعف هذه الشبكات، والذي أثر بدوره على عملية التعليم عن بعد التي تتم في مثل هذا الظروف بواسطة شبكات الأنترنت، وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه دراسة بن أحمد وحمياني وهواري (2019) والتي بينت ان من بين سلبيات التعليم عن بعد ضعف شبكات الأنترنت، ودراسة ابراهيمي (2012) التي توصلت إلى أن التعليم عن بعد يحد من العلاقات الإنسانية بين الأساتذة والطلاب؛ كما توصلت الدراسة الحالية إلى أن العملية التعليمية تسير في اتجاه واحد من الأستاذ إلى الطالب، وذلك لأن أغلب الجامعات انتهجت طريقة وضع المحاضرات على الموقع الرسمي للجامعة فقط، أي انتقال المعلومة من الأستاذ إلى الطالب في اتجاه واحد، لأن الموقع الرسمي لأغلب الجامعات لا يتيح فرصة مناقشة وطرح الأسئلة على الأساتذة.

ومما سبق يمكن القول ان التعليم عن بعد بمعهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران الجزائر ضمن جائحة فيروس كورونا كان له بعض السلبيات، لكن مقابل ذلك كانت له العديد من الإيجابيات، حيث كان بمثابة قفزة نوعية أدت إلى تحسين ورفع مستوى التعليم العالي والبحث العلمي، وفتح آفاق جديدة لاستخدام التعليم عن بعد بالموازات مع التعليم الحضوري لتحسين جودة التعليم العالي بالمعهد.

## 5. خاتمة:

التعليم عن بعد هو نموذج تعليمي لا يحتاج إلى التواجد ضمن حيز مكاني ثابت كي تتم عملية التدريس، بل تعتمد فيه العلاقة بين الاستاذ والطالب على مساعدة الأدوات التقنية التكنولوجية القائمة على وسائل الاتصال الحديثة أهمها شبكة الإنترنت؛ وتناولت الدراسة الحالية إيجابيات وسلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا من وجهة نظر طلاب معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة وهران الجزائر، والتي بقدر ما لهذه لجائحة من وقع سلبي، إلا أنها نهت إلى ضرورة استخدام هذا النمط من التعليم؛ وخلصت الدراسة الحالية إلى نتائج منها إيجابيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا، أن هذا النمط من التعليم يوفر التعلم في أي وقت وفي أي مكان، كما يوفر امكانية التعليم حتى في الأزمات (فيروس كورونا)، ويعمل هذا النمط من التعليم على تحسين مستوى التكوين والبحث العلمي في الجامعة، كما يسهم في ربح الوقت والجهد ويضمن سهولة وسرعة التواصل، وبالتالي يعمل التعليم عن بعد على تحسين مخرجات التعليم العالي؛ ومن أهم سلبيات التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا أن التعليم عن بعد يحد من العلاقة الإنسانية بين الأستاذ والطالب، ضعف شبكة الانترنت في بعض المناطق، وأيضا سير العملية التعليمية في الاتجاه العمودي من الأستاذ إلى الطالب فقط.

نوصي بعدم حصر استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد في الأزمات فقط، بل العمل على تطويره واستخدامه أيضا ضمن نظام التعليم العادي، وكذا تطوير وتوسيع نقاط شبكات الانترنت عبر شبكات متعاملي الهاتف النقال وغيرها لرفع جودة التواصل في كل وقت وفي أي مكان، ضرورة الاهتمام بتطوير أساليب التقويم التي تتماشى مع هذا النمط من التعليم؛ كما نقترح على الجهات الوصية وكذا الأسرة الجامعية الاستفادة من خبرات الدول السابقة في مجال التعليم عن بعد، وكذا تكثيف البحث العلمي حول هذا النوع من التعليم في الجزائر من خلال البحوث العليمة والندوات والمؤتمرات الوطنية والدولية.

## 5. المراجع:

- 1- إبراهيمي يوسف، التعلیم عن بعد: الواقع والأفاق- دراسة لبعض النماذج العالمية، مجلة البحوث والدراسات العلمية، الجزائر، المجلد 6، العدد 1، جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر، 2012.
- 2- أونيس عبد المجيد، (2019)، الجامعات الافتراضية ودورها في تدعيم التعلیم العالي وخدمة المجتمع (دراسة حالة الجزائر). مجلة أبعاد إقتصادية، المجلد 9، العدد 1، جامعة امحمد بوقرة بومرداس الجزائر، 2019.
- 3- بن أحمد لخضر، وحمياني صبرينة، وهواري فطيمة، إمكانية تجسيد برنامج التعلیم عن بعد في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة الجلفة من وجهة نظر الأساتذة، مجلة الاقتصاد الدولي والعولمة، المجلد 2، العدد 4، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر، 2019.
- 4- بوخدوني صبيحة، وبن عاشور الزهرة، سياسة التعلیم عن بعد في ظل جائحة كوفيد - 19 دراسة تحليلية لتعليمات والقرارات الصادرة من وزارة التعلیم العالي والبحث العلمي الجزائرية. مجلة مدارات سياسية، المجلد 4، العدد 4، مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات الجزائر، 2020.
- 5- بوغشور كريمة، التجربة الجزائرية في مجال التعلیم عن بعد: جامعة التكوين المتواصل كنموذج، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية، الجزائر، المجلد 7، العدد 1، جامعة الجزائر 3، 2018.
- 6- رجم خالد، ودادن عبد الغني، تقييم فعالية التعلیم الافتراضي في الجامعة الجزائرية- دراسة حالة موقع التعلیم الافتراضي بجامعة ورقلة. المجلة الجزائرية للتنمية الإقتصادية، المجلد 2، العدد 3، جامعة قاصدي مرباح ورقلة الجزائر، 2015.
- 7- زايد محمد، أهمية التعلیم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 9، العدد 4، جامعة تامنراست الجزائر، 2020.

- 8- زروالي عماد، وسيدهم خالدة، التعليم الالكتروني وتأثيره على دور المعلم في العملية التعليمية. مجلة بيليو فيلليا لدراسات المكتبات والمعلومات، المجلد 2، العدد 8، جامعة العربي تبسي تبسة الجزائر، 2020.
- 9- شريف مراد، وعزوز منير، (2018)، أثر استخدام التعليم الالكتروني كأداة لتحسين نظام ضمان جودة التعليم العالي في الجزائر- دراسة حالة جامعة المسيلة، مجلة معارف، المجلد 13، العدد 24، جامعة البويرة الجزائر، 2018.
- 10- عواطف عطيل لموالي، التعليم الافتراضي وقت الأزمات: بين حتمية التوجه وتحديات الواقع. مجلة آفاق للعلوم، المجلد 6، العدد 1، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر، 2021
- 11- مامي هاجر، ودرامشية صارة، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الالكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا. مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 10، العدد 1، جامعة البليدة 2 الجزائر ، 2020.
- 12- مصطفى مجادي، ومحمود بن سعيد، اتجاهات طالبات جامعة الأغواط نحو النشاط البدني الرياضي، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، المجلد 2، العدد 2، جامعة عمار الثلجي الأغواط، 2018.
- 13- هيزوم محمد، ومصطفى مجادي، اتجاهات طلبة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية نحو برامج الإعلام الرياضي المرئي، مجلة التكامل في بحوث العلوم الاجتماعية والرياضية، المجلد 2، العدد 2، جامعة عمار الثلجي الأغواط، 2018.